

## كوفيد19 وانعكاساته على العملية التربوية في الوسط المدرسي Covid-19 and Its Implications For the Educational Process in the School Environment

بن خيرة عيسى<sup>1\*</sup>، محمد يسعد ليلي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة البليدة2. مخبر الدراسات السكانية، الصحة والتنمية المستدامة في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ( الجزائر)، aissa\_benkheira@yahoo.fr

<sup>2</sup> جامعة البليدة2. مخبر التنمية التنظيمية وإدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (الجزائر)، mohamed-issad@univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/04/15 تاريخ القبول: 2023 /10/04 تاريخ النشر: 2023 /12/30

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر كوفيد19 على عناصر العملية التربوية من أساتذة وتلاميذ ومحتوى علمي، ومعرفة مدى مساهمة إجراءات مجابهة جائحة كورونا للتقليل من انعكاساتها في الوسط المدرسي، وذلك باستطلاع وجهة نظر الأساتذة في بعض ثانويات ولاية الجلفة، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتقنية الاستبيان لجمع البيانات واستعمال برنامج spss لمعالجتها. وتوصلت الدراسة الى أن الإجراءات المتخذة ساهمت لحد كبير في التقليل من الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على العملية التربوية. كلمات مفتاحية: كوفيد19؛ فيروس كورونا؛ الفعل التربوي؛ العملية التربوية؛ الوسط المدرسي.

### Abstract:

This study aimed to know the impact of Covid 19 on the elements of the educational process, including teachers and students, and the extent to which the procedures for confronting it contribute to reducing its repercussions in the school environment, through surveys of the teachers' point of view in some secondary schools,

The study concluded that the measures taken contributed to a large extent in reducing the negative repercussions of the Corona pandemic on the educational process .

**Keywords:** Covid19; corona virus; educational act; educational process; School medium.

مقدمة:

إن الوضع الذي يشهده العالم إثر جائحة كورونا أو كوفيد-19 في بداية سنة 2020 وانعكاساتها على مختلف القطاعات والمجالات السياسية والاقتصادية والصحية والاجتماعية، وما ترتب عنها من إجراءات وقائية اتخذتها مختلف الحكومات والمجتمعات من أجل حماية وسلامة أفراد المجتمع من هذا الوباء والفيروس الفتاك، الذي لم يميز بين مجتمع متقدم وآخر متخلف، بل بين مواطن الضعف في مختلف القطاعات، لمدى مجابهة الأزمات والكوارث التي قد تعصف بالمجتمعات والعالم أجمع بين الفينة والأخرى، ولقد كشفت جائحة كورونا مدى ضعف وهشاشة التضامن الاجتماعي بين أفراد المجتمع والهيئات والمنظمات الدولية وكذا بين مختلف المجتمعات، إذ أن المجتمع الجزائري لم يكن بمنأى عن هذه الجائحة التي أثرت في مختلف القطاعات وبيئت هشاشتها في التصدي لمثل هذه الكوارث، ولم تكن الجامعة ولا مراكز التكوين ولا قطاع التربية بمختلف أطواره بمنأى عن مخلفات وانعكاسات جائحة كورونا على الفعل التربوي بعناصره الثلاث معلم، متعلم، ومادة علمية، مما استدعى من القائمين على الشأن التربوي والدولة الإسراع في اتخاذ إجراءات من شأنها التقليل من الانعكاسات السلبية لهذه الجائحة، فكانت بداية تطبيقها في الوسط الجامعي والمدرسي في مختلف الأطوار ابتدائي ومتوسط وثانوي في شهر مارس 2020 حيث بدأت إجراءات التباعد والتعقيم والدراسة عن بعد ثم غلق المدارس والجامعات.

وبدأت إجراءات تطبيق التدريس عبر الإنترنت والتعليم عن بعد وعن طريق التلفاز وتقليص الفصول الدراسية، والاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدانه، وضمان فاعلية العملية التربوية بعناصرها الثلاث معلم + متعلم + مادة علمية وضمان سيورة التحصيل الدراسي، من أجل الحفاظ على سيورة تعلم الأجيال في مختلف المراحل والأطوار التعليمية وفق ما تقتضيه البروتوكولات الصحية لمجابهة هذا الوباء مع إعطاء الأولوية لصحة وسلامة التلاميذ وأفراد الجماعة التربوي، من خلال إشراك كل الفاعلين في الجماعة التربوية في ضرورة تفعيل وإنجاح تطبيق هذه الأخيرة في مختلف العمليات التربوية والبيداغوجية، وتذليل الصعوبات ومعوقات تجسيد الفعل التربوي واقتراح البدائل المناسبة من أجل إنقاذ الموسم الدراسي وإنجاحه في ظل هذه الظروف الاستثنائية.

وفي هذا الإطار ارتأينا القيام بدراسة ميدانية استطلاعية لوجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي للإجابة على التساؤل العام التالي: ما مدى تأثير جائحة كورونا على الفعل التربوي في الوسط المدرسي الجزائري؟

ولدراسة وإبراز معالم هذا التساؤل تم طرح الأسئلة البحثية الجزئية التالية:

\_\_ هل أثرت جائحة كورونا كوفيد19 على أداء أساتذة التعليم الثانوي؟

\_\_ هل أثرت جائحة كورونا على تعلم التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي؟

\_\_ هل ساهمت الإجراءات المتخذة في تقليص الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على العملية التربوية؟

وعلى ضوء هذه الأسئلة يمكن اقتراح الفرضيات التالية:

\_\_ جائحة كورونا كوفيد19 أثرت سلبا على أداء أساتذة التعليم الثانوي.

\_\_ جائحة كورونا أثرت سلبا على تعلم التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي .

\_\_ ساهمت الإجراءات المتخذة في تقليص الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على العملية التربوية.

ومن خلال هذه الفرضيات تتضح وتتسق مراحل الدراسة ذلك أن "قيمة كل المراحل المنهجية المقبلة تقوم على الدقة وملائمة وصحة الفرضية" (bonville, 2000, p. 58) .

حيث تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

\_\_ معرفة مدى تأثير جائحة كورونا كوفيد19 على أداء أساتذة التعليم الثانوي.

\_\_ معرفة مدى تأثير جائحة كورونا على تعلم التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي.

\_\_ معرفة مدى مساهمة الإجراءات المتخذة في تقليص الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على العملية التربوية.

## المبحث الأول: الجانب النظري للدراسة

### المطلب الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة

#### 1- المقاربة النظرية للدراسة

إن دراسة وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي لآثار جائحة كورونا كوفيد19 على العملية التربوية في الوسط المدرسي، وما انعكس عنها من تطبيق البروتوكولات الصحية وضمان التباعد الاجتماعي بين الأفراد مع محاولة الإبقاء على فاعلية وتطبيق الفعل التربوي، سواء على مستوى الأول المتمثل في سلوك أو تفاعل الفرد في حد ذاته التلميذ أو الأستاذ على اعتبارهما عنصرا الفعل التربوي ثالثهما المادة العلمية المتداولة بينهما موضوع الدراسة، أو المستوى الثاني المتمثل في المستوى الجمعي للفعل التربوي وهو علاقة الجماعة التربوية وأثرها في هذا الأخير، ومدى مساهمتها في إنجاحه مما ينعكس إيجابا على الفرد والجماعة .

لهذا فان المقاربة النظرية التي ستعتمد في دراستنا هي نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر، حيث يعتبر فيبر أن الفعل الاجتماعي له معنى عند الفاعل (لكل فعل له قصد معين)، و هو الموضوع الأساسي لعلم الاجتماعي عند فيبر وعرفه بأنه (صورة السلوك الإنساني الذي يشتمل على الاتجاه الداخلي أو الخارجي الذي يكون معبراً عنه بواسطة الفعل أو الإحجام عن الفعل، ووفقاً لمنظور فيبر وتعريفه للفعل الاجتماعي لابد من فهم السلوك أو الظواهر الاجتماعية على مستويين:

\_\_ أن نفهم الفعل الاجتماعي على مستوى المعنى للأفراد أنفسهم.

\_\_ أن نفهم هذا الفعل على المستوى الجمعي بين جماعات الأفراد (ويكيبيديا، 2018)

وهو ما يسمح لنا بفهم وتفسير آثار جائحة كوفيد19 على الفعل التربوي في الوسط المدرسي، سواء على مستوى الفرد خاصة المعنيين بشكل مباشر التلميذ والأستاذ، او على المستوى الجمعي بين أفراد الجماعة التربوية ككل.

#### 2- مفاهيم الدراسة

لفهم هذه الدراسة بشكل جيد في جانبها الميداني وجب التطرق لبعض المفاهيم الأساسية بشيء من التفصيل في الجانب النظري وهي:

## 1-2 العملية التربوية

يعبر عنها بأنها " العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج (المحتوى العلمي) الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة" (زكريا، 2010، صفحة 83)، حيث أن تفاعل وتواصل أفراد الجماعة التربوية ضمن العملية التربوية بعناصر الثلاث يساهم في تحقيق أهداف النسق التربوي بتطبيق البرامج والمقررات الدراسية في ظروفها العادية، إلا أن العملية التربوية وفي مفهومها الإجرائي هي التطرق للعناصر الأساسية لها وكيفية التعامل والتواصل في ظل تداعيات مرض كوفيد 19 وانتشاره في الوسط التربوي.

## 2-2 الوسط المدرسي

إن الوسط المدرسي " هو البناء المدرسي من حيث المساحة والتقسيم والموقع، وما يصله من البيئة المحيطة، وكذا تصميم قاعات التدريس ووسائل التهوية والإضاءة والتدفئة وكل ما يتصل بالفناء الخارجي " (سامية، 2007، صفحة 314).  
إن الوسط المدرسي من خلال هذه الدراسة هو فضاء بعض الثانويات من خلال الفصول الدراسية التي تتم فيها ممارسة الفعل التربوي بين الاساتذة والتلاميذ لتطبيق المحتوى الدراسي، في ظل تداعيات جائحة كورونا وفق الإجراءات الوقائية المتخذة لمجابهتها، من قبل الإدارة المدرسية بتطبيق تعليمات الجهات الوصية في فضاءات المؤسسات التربوية بمختلف المراحل والأطوار الدراسية.

## 2-3 فيروس كورونا

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19 (العالمية، 2020).

## 2-4 مرض كوفيد-19

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر 2019. وقد تحوّل كوفيد-19 بعدها إلى جائحة أثرت على العديد من بلدان العالم. ومن أهم أعراض هذا المرض شيوعاً الحمى، والإرهاق، والسعال الجاف، وقد يشمل أعراض أخرى أقل شيوعاً وهي: الآلام والأوجاع، احتقان الأنف، الصداع، التهاب الملتحمة، ألم الحلق، الإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جداً (العالمية، 2020).

وقد انتشر المرض بشكل أساسي من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكوفيد-19 من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم، وهذه القطرات وزنها ثقيل نسبياً، فهي لا تنتقل إلى مكان بعيد وإنما تسقط سريعاً على الأرض، ويمكن أن يلتقط الأشخاص مرض كوفيد-19 إذا تنفسوا هذه القطرات من شخص مصاب بعدوى الفيروس، لذلك من المهم الحفاظ على مسافة التباعد الجسدي متر واحد على الأقل (3 أقدام) من الآخرين، وقد تحط هذه القطرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، مثل الطاولات ومقابض الأبواب والسلام، ويمكن حينها أن يصاب الناس بالعدوى عند ملامستهم هذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم، لذلك من المهم المواظبة على غسل اليدين بالماء والصابون أو تنظيفهما بمطهر كحولي بفرك اليدين، وهذا ما عكفت على التوصية به منظمة الصحة العالمية من خلال توصيات البحوث حول طرق انتشار مرض كوفيد-19 والوقاية منه (العالمية، 2020).

## 2-4-1 طريقة الحماية من المرض

إن الحرص على ممارسة نظافة اليدين والجهاز التنفسي مهمة في جميع الأوقات وهي أفضل طريقة للحماية، مع الحفاظ على مسافة متر واحد على الأقل (3 أقدام) بين الأشخاص عند الإمكان، وهي مسألة مهمة بشكل خاص عند القرب من شخص يسعل أو يعطس، وبما أن بعض

الأشخاص المصابين بالعدوى قد لا تظهر عليهم الأعراض بعد أو لديهم أعراض خفيفة فقط، فإن الحفاظ على مسافة متباعدة عن الجميع هو فكرة جيدة إذا كان الشخص في منطقة يسري فيها مرض كوفيد-19.

ومن أهم الإجراءات العالمية التي أتت لمحاربة جائحة كورونا والتقليل من انتشارها ما يلي:

— الحجر الصحي: يعني تقييد الأنشطة وعزل الأشخاص غير المرضى هم أنفسهم ولكنهم ربما تعرّضوا للإصابة بعدوى كوفيد-19، والهدف هو منع انتشار المرض في الوقت الذي لا تكاد تظهر أي أعراض على الشخص.

— العزل الصحي: فيعني عزل الأشخاص المرضى الذين تظهر عليهم أعراض كوفيد-19 ويمكنهم نقل العدوى لمنع انتشار المرض.

— التباعد الجسدي أو الاجتماعي: الابتعاد عن الآخرين جسدياً، وتوصي المنظمة بالابتعاد عن الآخرين مسافة متر واحد (3 أقدام) على الأقل، وهي توصية عامة يتعين على الجميع تطبيقها حتى لو كانوا بصحة جيدة ولم يتعرضوا لعدوى كوفيد-19 (العالمية، 2020).

ومع استمرار تداعيات تفشي مرض الالتهاب الرئوي الناجم عن فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19)، أثرت أزمة الصحة العامة هذه على أكثر من 200 دولة ومنطقة في العالم، إن هذا الوباء المفاجئ لا يضع تحديات هائلة أمام أمن الصحة العامة العالمية فحسب، بل يلقي بظلاله على التوقعات الاقتصادية العالمية والتجارة الدولية وحرية التنقل حتى حياة رجل الشارع العادي، فسعت المنظمات متعددة الأطراف بما فيها الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وصندوق النقد الدولي، إلى تنسيق السياسات وتنفيذ الإجراءات اللازمة للتصدي لهذا التهديد المشترك الجديد الذي يواجهه المجتمع البشري، وفي الوقت ذاته أخذ المحللون الدوليون يناقشون الوضع حول العالم بعد انتهاء الوباء والتغيرات المصاحبة له.

حيث قال: (ما شيا ولين) الخبير الصيني في الشؤون الدولية، وهو يتأمل في الوضع "نحن لا نعرف متى ستنتهي حرب المقاومة ضد الوباء"، لكن تفشي المرض أثر بالفعل على مفاهيمنا التقليدية كما يؤثر على التنمية العالمية وأساليب الحياة تدريجياً ومن بين المفاهيم التي تناولها الخبير هي التعليم، حيث يرى أن الوباء يسرع عملية تطبيق التدريس عبر الإنترنت والتعليم عن بعد، حيث تغلب الابتكار التقني على الحواجز المكانية في مجال التعليم، وصارت التكنولوجيا تلعب دوراً أهم

في مواجهة أزمة الصحة العامة هذه، في ظل تغيرات يشهدها نخط التعليم التقليدي، علاوة على ذلك أكد (ما شياولين) أن الحياة هي أفضل مدرسة، فالأزمات والعواقب المختلفة الناتجة عن الوباء ستحفز على تفكير أعمق في العالم الخارجي وفي المجتمع الذي تعيش فيه البشرية كلها (chiaolin, 2020).

## 2-4-2 إدارة الأزمة

نفذت العديد من البلدان المتعاملة مع البنك الدولي أشكالاً مختلفة من الاستراتيجيات، بما في ذلك ما يلي:

- تعزيز مستوى التأهب مع إبقاء المدارس مفتوحة: يشمل هذا الأمر فرض إجراءات وقائية في المدارس ودعمها، ووضع بروتوكولات لتعامل المدارس مع الأمراض والحالات المحتملة، واستخدام البنية التحتية للنظام التعليمي وموارده البشرية للتصدي لانتشار العدوى في المجتمعات المحلية، والحد من الاتصال الجسدي عن طريق تقليل الأنشطة الاجتماعية والأنشطة خارج المناهج الدراسية.

## - الإغلاق الانتقائي للمدارس

باللجوء إلى عزل مناطق العلاج، اختارت بعض الحكومات إغلاق المدارس المحلية كإجراء مؤقت، عند بعض الدول سرعان ما بدأ في التوسع ليظال دولاً أخرى بسبب تفشي الوباء .  
-إغلاق المدارس على المستوى الوطني (الخيار الأكثر استخداماً عالمياً :

مع انتشار فيروس كورونا COVID-19، أعلنت العديد من البلدان عن إغلاق المدارس على المستوى الوطني، والواقع أن الكثيرين يشعرون بالقلق من أن الأطفال والشباب على الرغم من أنهم على ما يبدو أقل عرضة للإصابة بالفيروس بل وتعد معدلات الوفيات بينهم أقل بكثير من الفئات الأخرى. قد يكونون حاملين للمرض، مما يعرض أفراد أسرهم الأكبر سنًا للخطر في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء العالم حيث تنتشر الأسر الممتدة المتعددة الأجيال.

-الاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم :

لجأت العديد من البلدان إلى التعلم عن بعد كوسيلة للحد من الوقت الضائع في المدارس (عبر الإنترنت بالكامل في الصين، وإيطاليا، وفرنسا، وألمانيا، والمملكة العربية السعودية)، واستعمال

الهواتف المحمولة أو البث التلفزيوني في (فيتنام، ومنغوليا، والجزائر)، وبالإضافة إلى البنية التحتية والاتصال تُعد معرفة المدرسين والإداريين بالأدوات والعمليات اللازمة أيضاً عوامل رئيسية في توفير التعلم عن بعد كما حصل في الجزائر مؤخراً، وترسل بلدان أخرى الدروس إلى الأطفال في منازلهم كواجبات منزلية، وإنشاء حسابات للأساتذة والتلاميذ وأولياتهم، مع تعبئة دور النشر لإتاحة الكتب المدرسية والمواد التعليمية في محتوى رقمي للصفوف في مختلف المستويات، وبث قنوات برامج تعليمية على التلفزيون الوطني، ومع لجوء المزيد من البلدان إلى إغلاق المدارس، كانت هناك الحاجة إلى المزيد من الإبداع، كتنكييف المنصات المتاحة حالياً للاستخدام على الهواتف الذكية أو الاتفاق مع شركات الاتصالات على إلغاء تكلفة الوصول إلى المواد التعليمية على موقع تابع لوزارة التعليم أو كلاهما جزءاً من جهود التخفيف من حدة الأزمة. (Kaliobi, 2020)

ولقد اتبعت الجزائر نفس المراحل كباقي الدول انطلاقاً من:

- تعزيز مستوى التأهب مع إبقاء المدارس مفتوحة.
- الإغلاق الانتقائي في بعض الولايات التي تفشى فيها المرض كالبلدية والجزائر
- إغلاق المدارس على المستوى الوطني في مرحلة مواءمة
- الاستعانة بمصادر التعلم والتعليم عن بعد للتخفيف من فقدان التعلم وهو ما ترتب عنه توقيف للفعل التربوي داخل المدارس مما استدعى تفعيل هذا الأخير بالتعليم والتقييم عن بعد.

## 2-5 الفعل التربوي

إن ما جاءت به مضامين الإصلاح التربوي الأخيرة هي الانتقال من بيداغوجيا التدريس بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات في الفعل التربوي أو الديداكتيكي. حيث يتفق رجال التربية والتعليم في مختلف الأنظمة التربوية على أن عملية التعليم هي أ ولا ممارسة في الميدان وأن الفعل التربوي شديد التعقيد، لكونه يتطلب دراية دقيقة وكافية بمجموعة من العناصر التي تدخل في تشكيل روابط بين مكونات المثلث الديداكتيكي (أوشان، 1998، صفحة 22).

كما يعتبر النظام التربوي شديد الحساسية لما يجري حوله من تغيرات، وهو مطالب بالتفاعل معها دوماً دون التخلف عن حركتها العلمية، والثقافية، والتكنولوجية، والمعرفية، حيث إن الحداثة الحقيقية ترتبط بجوهر العملية التربوية، وترسيخ الروح العملية، وتعزيز الحرية، وحقوق

الإنسان، وقيم الإبداع، وبناء عقل الإنسان، والتكيف مع الحياة، واكتساب المعرفة، وتنمية القدرات الشخصية، وما إلى ذلك من أمور (خطاب، 2012، صفحة 121).

## 2-5-1 عناصر العملية التربوية

### أولاً - المُعلِّم أو الأستاذ

يعتبر المعلم أساس العملية التعليمية، إذ إنه يَبْنِي العقول، ويربِّي الأجيال التي من شأنها أن تعود على مجتمعاتها بالنفع، وهو يؤثر في المتعلِّمين، فيرشدهم إلى التعلُّم، ويُشبع في نفوسهم الراحة، والسكينة، إلّا أنّ هذا التأثير يرتبط نوعاً ما بالصورة التي يشكّلها المتعلِّم عنه من ناحية، والصورة الحقيقية التي تتشكّل؛ إثر الاحتكاك الحاصل بينهما في الواقع من ناحية أخرى، ومن الجدير بالذكر أنّ المعلِّم هو القادر على معرفة جوانب الضعف، والقوة لدى طلبته، ممّا يساعده على توجيههم توجيهاً سليماً يعكس مبادئ الوحدة في ما بينهم، كما أنّه يساهم في تهذيب أخلاقهم، وتزويدهم بالمقدرة على التفكير المنطقيّ، بالإضافة إلى أنّه لا يمكن إغفال ما للمعلِّم من أهمية كبيرة تتمثّل في كونه صانعاً للرجال؛ حيث إنّ التعليم رسالة ربّانية ترتقي بعقل الإنسان وتسمو به (بوهني، 2013، صفحة 353).

ومن هنا نجد بنا التطرق إلى ذكر بعض الصفات التي لا بد أن يتحلّى بها المعلم، وذلك على النحو التالي: (حبار، 2017، صفحة 162)

- التمكن من المادّة التعليمية التي يدرّسها، وإدراك أهم مصادر المعلومات المرتبطة بها.
- التمتع باللغة السليمة، وغير المعقدة.
- التحلي بشخصيّة سليمة، بحيث يكون قويّ الحجة، ورحب الصدر.
- تفهّم ميول الطلبة، وطبائعهم، واستعداداتهم، وخلفياتهم.
- احترام الوقت، والاستفادة منه في ما يخدم الأهداف المنشودة من الدرس.
- مراعاة الفروق الفرديّة بين الطلبة، وإشراكهم جميعهم في الدرس.

### ثانياً - المُتعلِّم أو التلميذ

يتعرض المتعلم خلال نموّه النفسيّ، والجسديّ، والعقلي للعديد من المراحل التي يكتسب من خلالها كما من المعارف التي تؤثر فيها العوامل الثقافية، والنفسيّة، والاجتماعيّة، والتربويّة، ممّا

يجعل عملية التدخل؛ لتعديل هذه العوامل، وتعزيزها أمراً ضرورياً، بهدف تشكيلها، ولتحقيق هذا، فإنه لا بد من مراعاة الجوانب المتعلقة بالمتعلم، وهي في الوقت نفسه تعد عوامل نجاح العملية التربوية، إذ تتضمن العوامل المعرفية، والنفسية، والاجتماعية .

ومن الجدير بالذكر أن المنظمة العربية للتربية، والثقافة، والعلوم نصّت في وثيقتها الرئيسية لمدرسة المستقبل على أهم الكفايات التي لا بدّ أن يمتلكها متعلّم المستقبل، ومن أهمّها: (زايد، 2013)

- الحفاظ على الهوية الدينية، والقومية، والوطنية، والثقافية.
- التحلّي بمهارات التواصل الحضاري، والثقافي التحلّي بمهارات التفكير الناقد، والحوار مع الآخرين، والنقد البناء، وغيرها.
- المقدرة على استخدام التقنيات الحديثة، واستخدام الحاسوب في مجالات الحياة جميعها.
- التحلّي بروح الفريق، والمبادرة، والإبداع، والتعاون، والتحلي أيضاً بالأخلاقيات .
- المقدرة على التعلم الذاتي، والاستمرارية في التعلم، ممّا يعني امتلاك مفاتيح المعرفة .
- تحمل المسؤولية، والاتصاف بالمرونة، والتكيف، وضبط الذات في مختلف المجالات.
- المقدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، والتخطيط للمستقبل .
- المقدرة على البحث، وتحليل المعلومات، وإتقان مهارات اللغة العربية، مع الحرص على استخدام اللغات الأخرى.
- استثمار الوقت بشكل فعال، وإدراك قيمته. يحتوى التعليمي يعد المنهاج تكاملياً؛ نظراً لأنّ المعرفة غير محددة بموضوعات معينة، مما يساعد على استخدام نماذج من الواقع، لعرض، وتحليل، وتطبيق، وتقييم مفاهيم خاصة، وعامة، في سبيل دمج المعارف المتعددة.

### ثالثاً- المنهج

ويعبر المنهج عن مجموع الخبرات التي يتمّ توفيرها للمتعلمين، بحيث يكون مخططاً لها؛ بهدف تحقيق الأهداف التعليمية على النحو الأفضل، ممّا يساعد على تعديل السلوكيات الخاصة بهم، وتحقيق النموّ الشامل لديهم، ومن الجدير بالذكر أنّ للمنهج عدّة خصائص نذكر منها ما يأتي: (خطاب، 2012، صفحة 137)

- مساعدة المتعلمين على التكيف مع التغيرات الحاصلة في المجتمع، وتقبلها.
- التنوع في مصادر المعرفة، بحيث لا يتمّ الاقتصار على الكتاب المدرسي وحده .
- مراعاة احتياجات المتعلمين، وحلّ مشكلاتهم .
- توطيد العلاقات بين المدرسة، والأسرة، بحيث تتمّ الاستفادة من خبرات أولياء الأمور في مجالات محددة، ومراعاة واقع المجتمع، وفلسفته.
- مساعدة المتعلمين على اكتساب العادات الحسنة، والقيم، وتعزيز التعاون في ما بينهم .
- الاستمرارية، والتنوع في التقييم .
- استشارة الدوافع الخاصة بالتعلم نحو التعلم، وتعزيز التعلم الذاتي لديهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. التنوع في أساليب، وطرائق التدريس، بما يتناسب مع طبيعة التلاميذ، وطبيعة المحتوى .
- تحقيق التكامل ما بين الجوانب النظرية، والتطبيقية.
- تنمية شخصية المتعلم في جوانبها جميعها، وتحقيق التوازن فيها .

#### رابعا- طريقة التدريس

- تعرف طريقة التدريس على أنّها: مجموعة من الإجراءات، والخطوات المترابطة، والتي يتبّعها المعلم في الموقف التعليمي؛ بهدف تحقيق الأهداف المرجوة (سليمان، 2018).
- ومن الجدير بالذكر أنّ طرائق التدريس تشمل عدّة أشكال، منها:
- طريقة الإلقاء، والطريقة الاستنباطية، والطريقة الاستقرائية، والطريقة التكاملية، والطريقة الحوارية، وطريقة المشروع، وطريقة حلّ المشكلات، علماً بأنّ هناك عدّة معايير لاختيار هذه الطرائق، ومنها: (حبار، 2017، صفحة 165)
  - مراعاة طبيعة المادّة الدراسية
  - مراعاة عدد المتعلمين في الصف الدراسي .
  - توفر الوسائل التعليمية، وتنوعها، توفر الوقت الكافي، لتحقيق الأهداف التعليمية.
  - مراعاة العمر الزمني للمتعلمين، والمرحلة الدراسية. مراعاة طبيعة الأهداف التعليمية.

إلا أن جائحة كورونا كوفيد 19 ومن خلال الإجراءات المتخذة لمجابهتها والتصدي لتفشي الوباء في الوسط المدرسي، باتخاذ تدابير التباعد الاجتماعي والعزل الصحي والحجر الصحي أحيانا، شكل صعوبة في ممارسة العملية التربوية سواء للفرد او للجماعة التربوية، داخل المؤسسات التعليمية واستحالته في بعض مناطق بؤر تفشي هذا الوباء، مما اضطر القائمين على الشأن التربوي في الجزائر إلى اتخاذ بدائل تسمح باستمرار الفعل التربوي من خلال الوسائط المتاحة وبتخاذ تدابير تربوية وبيداغوجية استثنائية تتعلق بطرائق التدريس عن بعد من اجل تنفيذ المنهاج الدراسي واستحداث طرائق بديلة في التقويم والتقييم مع ضمان التباعد الاجتماعي او الجسدي للمعلم والتلميذ، بضمن الحد الأدنى من فاعلية العملية التربوية.

### المطلب الثاني: الاجراءات المنهجية

#### 3- منهجية البحث

إن المنهج الذي أعتمد في الدراسة وبدون شك يحدد ويفرض من طرف طبيعة الموضوع المعالج وإشكاليه وفرضياته وأهدافه وبما أن الدراسة الحالية المقترحة تهدف إلى استكشاف ظاهرة معينة وتحليلها ووصفها كفيّاً وكمياً، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، لأن "الدراسة التحليلية هي بالضرورة دراسة مونوغرافية متكاملة النظم والوظائف الاجتماعية" (اسماعيل، 1982)، لذا فإن المنهج الوصفي التحليلي يعتبر مناسباً لطبيعة الموضوع إذ يأخذ جانبا كبيرا من الدراسة، بحيث نعتمد عليه بشكل واضح، وذلك من خلال الاعتماد على مختلف المصادر المكتبية من أجل تكوين الإطار النظري للبحث.

#### 4- مجالات الدراسة

من اجل معرفة تأثير جائحة كورونا وما ترتب عنها من ضرورة التباعد الاجتماعي، وانعكاسات ذلك على الفعل التربوي في الوسط المدرسي، سنحاول من خلال الجانب الميداني معرفة مدى تأثير جائحة كورونا على أداء أساتذة التعليم الثانوي، وعلى تعلم التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي، ومدى مساهمة الإجراءات المتخذة في تقليص الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على الفعل التربوي، من وجهة نظر عينة من أساتذة التعليم الثانوي، كان ولا بد من تحديد مجالات الدراسة حيث كانت كما يلي:

المجال المكاني: تمت الدراسة وحيلتها ب11 ثانوية من ثانويات ولاية الجلفة من مختلف مناطقها الجغرافية.

المجال البشري: تمثلت في أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (210) أستاذ تعليم ثانوي.

المجال الزمني: الموسم الدراسي: 2020/2019.

## 5- أدوات جمع البيانات وتحليلها

وفي الجانب الميداني اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، على اعتبار أن "الاستمارة تقنية لجمع المعطيات أو البيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث " (سبعون، 2017، صفحة 155)، حيث تم توزيع الاستبيان على مجموعة من أساتذة التعليم الثانوي الموزعين على ثانويات في جهات مختلفة من ولاية الجلفة، كما تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة بيانات الاستبيان، الذي أخضع إلى اختبار الصدق validity وذلك بأنها تقيس ما وضعت لأجله بمراعاة مدى الاتساق الداخلي لمجاور الاستبيان internal consistency ، وقد خضع الاستبيان إلى اختبار الثبات reliability باستخدام الاختبار وإعادة الاختبار لقياس درجة الثبات، ثم معامل الارتباط corrélation coefficient، حيث وجد أن ثبات الأداة عالية مما يعني صلاحية الاستمارة للتطبيق في الميدان وجمع البيانات الخاصة بالتساؤلات المطروحة.

## المبحث الثاني: الجانب الميداني للدراسة

### المطلب الأول: عرض ومناقشة النتائج

#### 1-6 تحليل البيانات العامة

تسمح هذه البيانات بمعرفة الخصائص العامة لمجتمع البحث وخصائص أفراد عينة الدراسة والتي جاءت نتائجها كما في الجداول التالية:

## 6-1-1 حسب التوزيع الجغرافي للثانويات ونسبة الاستثمارات المسترجعة

الجدول (01) يبين أسماء الثانويات وتموقعهم الجغرافي في الولاية وعدد أساتذتها وعدد الاستثمارات الموزعة والمسترجع.

| الرقم   | اسم الثانوية        | الموقع الجغرافي | عدد الأساتذة | منهم ذكور | الاستثمارات |           | نسبة الاسترجاع |
|---------|---------------------|-----------------|--------------|-----------|-------------|-----------|----------------|
|         |                     |                 |              |           | الموزعة     | المسترجعة |                |
| 1       | أحمد بن عبد الرزاق  | شمال الولاية    | 43           | 20        | 20          | 20        | 100٪           |
| 2       | عبد الحميد بن باديس | شمال الولاية    | 34           | 16        | 20          | 20        | 100٪           |
| 3       | قرسيس بن الحاج      | جنوب الولاية    | 20           | 15        | 20          | 18        | 90٪            |
| 4       | المجاهد صيلع ميزوك  | جنوب الولاية    | 24           | 19        | 20          | 19        | 95٪            |
| 5       | ابن لحرش السعيد     | وسط الولاية     | 52           | 22        | 20          | 19        | 95٪            |
| 6       | بن سليمان محمد      | وسط الولاية     | 44           | 22        | 20          | 20        | 100٪           |
| 7       | المجاهد عديلة أحمد  | وسط الولاية     | 38           | 15        | 20          | 19        | 95٪            |
| 8       | الفتاح نوفمبر 54    | شرق الولاية     | 34           | 24        | 20          | 18        | 90٪            |
| 9       | غبيش بن ثابت        | شرق الولاية     | 31           | 20        | 20          | 19        | 95٪            |
| 10      | الشهيد باقي الطيب   | غرب الولاية     | 35           | 14        | 20          | 19        | 95٪            |
| 11      | شتوحي سالم          | غرب الولاية     | 20           | 11        | 20          | 19        | 95٪            |
| المجموع |                     |                 | 375          | 198       | 220         | 210       | 95,45٪         |

المصدر: المؤلفان باستعمال برنامج ال spss.

يبين الجدول (1) بعض البيانات من أسماء الثانويات وموقعها الجغرافي في ولاية الجلفة وتعداد أساتذتها حيث شملت هذه الدراسة 11 ثانوية توجد بالجلفة من أصل 73 ثانوية موزعة على تراب ولاية الجلفة أي بنسبة 15,07٪ حيث تم تقسيم المجال الجغرافي للجلفة إلى خمسة مناطق (شرق، غرب، شمال، جنوب، وسط) فأخذت من كل منطقة ثانويتين، ونظرا لكثافة تواجد الثانويات بمركز الولاية أخذت 3 ثانويات، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على إجراء استقصاء في شكل استبيان ورقي وآخر الكتروني موجه لأساتذة التعليم الثانوي بمعدل 20 استمارة استبيان لكل ثانوية من بين 11 ثانوية مختارة عشوائيا حسب توزيعها الجغرافي في ولاية الجلفة، وبذلك يكون عدد الاستثمارات الموزعة 220 استمارة استبيان، وكانت نسبة الاسترجاع حسب كل ثانوية تتراوح ما بين 100٪ كحد أقصى و 90٪ كحد أدنى، أما مجموع الاستثمارات المسترجعة

## كوفيد19 وانعكاساته على العملية التربوية في الوسط المدرسي

فكانت 210 أي بنسبة 95,45٪ وبذلك بلغ حجم عينة الدراسة (210) أستاذ تعليم ثانوي بمختلف التخصصات ومستويات أقسام التدريس.

نستنتج أن نسبة الاسترجاع بمستوى عال مما يدل على التعاون الظاهر للمستجوبين من الأساتذة، نظرا لاهتمامهم بتداعيات جائحة كورونا في وسطهم الدراسي، وهو موضوع الساعة ومدى تأثيره على أدائهم كفاعلين أساسيين في الفعل التربوي، إذ تمثل لهم هذه الدراسة كشف لواقعهم التربوي للمجموعة التربوية ككل، على أمل ما تخرج به هذه الدراسة من اقتراحات أو حلول ميدانية تقدم من طرف الأساتذة المستجوبين.

**الجدول رقم(2) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس**

| الأساتذة |         | الجنس   |
|----------|---------|---------|
| النسبة % | التكرار |         |
| 31,90 %  | 67      | ذكر     |
| 68,10 %  | 143     | أنثى    |
| 100 %    | 210     | المجموع |

**المصدر:** المؤلفان باستعمال برنامج ال spss.

يلاحظ من بيانات الجدول(2) أن معظم أفراد العينة من العنصر النسوي حيث تمثل نسبة الأستاذات 68,10 ٪ مقابل الأساتذة بنسبة 31,90 ٪ من مجموع المستجوبين، أي بنسبة تقريبية الثلثين إناث إلى ثلث ذكور من الأساتذة .

مما نستنتج منه أن العنصر النسوي يغلب في قطاع التربية و التعليم خاصة في السنوات الأخيرة، وهذا ما يظهر جليا في أغلب المؤسسات التربوية عموما وفي الثانويات خصوصا.

**الجدول رقم(3) يبين مدى تأثير جائحة كورونا على أداء أساتذة التعليم الثانوي**

| الأساتذة |         | الدرجة                                                                        |
|----------|---------|-------------------------------------------------------------------------------|
| النسبة % | التكرار |                                                                               |
| 92,85 %  | 195     | جائحة كورونا وتداعيات التباعد أثرت بشكل كبير وسلبي في أدائي التربوي والتعليمي |
| 04,76 %  | 10      | جائحة كورونا وتداعيات التباعد أثرت بشكل متوسط في أدائي التربوي والتعليمي      |
| 02,38 %  | 5       | جائحة كورونا وتداعيات التباعد لم تأثر في أدائي التربوي والتعليمي              |
| 100 %    | 210     | المجموع                                                                       |

**المصدر:** المؤلفان باستعمال برنامج ال spss.

تظهر بيانات الجدول(3) أن أعلى نسبة من المستجوبين تؤكد على أن جائحة كورونا وتدابير التباعد أثرت بشكل كبير وسلي في أداء جل الأساتذة المستجوبين منذ بدأ تفشي الوباء بنسبة 92,85٪ وبتعداد 195 أستاذ، ثم تليها نسبة 04,76٪ للأساتذة الذين يرون أن جائحة كورونا وتدابير التباعد أثرت بشكل متوسط في أدائهم التربوي والتعليمي، في حين أن 5 أساتذة وبنسبة 02,38٪ يرون أن جائحة كورونا وتدابير التباعد لم تؤثر في أدائهم التربوي والتعليمي.

نستنتج من تحليل بيانات الجدول(3) أن جل المستجوبين من أساتذة التعليم الثانوي بمختلف سنهم وجنسهم وخبرتهم يقرون جائحة كورونا وتدابير التباعد أثرت بشكل كبير وسلي في أدائهم التربوي والتعليمي، مما يدل على ضرورة اهتمام القائمين على الشأن التربوي باتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتقليل من هذه الانعكاسات السلبية وبإشراك الأساتذة الفاعلين في الميدان والقائمين على تحسيد الفعل التربوي في مستواه الفردي والجمعي للمجموعة التربوية للحفاظ على المشوار الدراسي السليم لكل تلميذ.

#### الجدول رقم(4) يبين مدى تأثير جائحة كورونا على تعلم التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي

| الإجابات |         | الفئة                                                                                                    |
|----------|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| النسبة   | التكرار | الأساتذة                                                                                                 |
| 33,33٪   | 70      | تدابير التباعد إثر جائحة كورونا لها تأثير سلبي على تعلم التلاميذ في العام الحالي فقط                     |
| 64,29٪   | 135     | تدابير التباعد إثر جائحة كورونا لها تأثير سلبي على تعلم التلاميذ في الحاضر وانعكاساته في مشوارهم الدراسي |
| 02,38٪   | 05      | تدابير التباعد إثر جائحة كورونا ليس لها أي تأثير على تعلم التلاميذ                                       |
| 100٪     | 210     | المجموع                                                                                                  |

المصدر: المؤلفان باستعمال برنامج ال spss.

من بيانات الجدول(4) فإن النسبة الأعلى هي 64,29٪ بتعداد 135 أستاذ من المبحوثين الذين يرون أن تدابير التباعد إثر جائحة كورونا لها تأثير سلبي على تعلم التلاميذ في الحاضر وانعكاساته في مشوارهم الدراسي، في حين أن نسبة 33,33٪ من المبحوثين يرون أن تدابير التباعد إثر جائحة كورونا لها تأثير سلبي على تعلم التلاميذ في العام الحالي فقط، والنسبة

## كوفيد19 وانعكاساته على العملية التربوية في الوسط المدرسي

الأخيرة المقدرة ب02,38٪ من الأساتذة المبحوثين يرون أن تدابير التباعد إثر جائحة كورونا ليس لها أي تأثير على تعلم التلاميذ.

نستنتج من تحليل بيانات الجدول (4) أن جل الأساتذة يقرّون بأن تدابير التباعد إثر جائحة كورونا لها تأثير سلبي على تعلم التلاميذ في الحاضر وانعكاساته في مشوارهم الدراسي ، ذلك أن التباعد الجسدي الذي تقتضيه إجراءات مكافحة وباء كورونا صعبت أو أهدمت إمكانية التواصل والتفاعل بين التلاميذ والأساتذة وبالتالي عدم إمكانية تحسيد الفعل التربوي في الصف الدراسي ومناقشة محتويات المنهاج والمادة العلمية وإكمال البرنامج الدراسي مما ينعكس سلبا على الكم المعرفي والعلمي الذي يحتاجه التلميذ للانتقال من مستوى إلى آخر، مما يستدعي التفكير في بدائل فعالة لاحتواء هذا الخلل ومحاولة إيجاد وسائل لتنفيذ الفعل التربوي .

الجدول رقم(5) يبين مدى مساهمة الإجراءات المتخذة في تقليص الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على الفعل التربوي.

| الأساتذة                                                                                                                 |         | الفئة          |         |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|----------------|---------|
| الإجابة ب : لا                                                                                                           |         | الإجابة ب: نعم |         |
| النسبة %                                                                                                                 | التكرار | النسبة %       | التكرار |
| الإجراءات الوقائية لمكافحة وباء كورونا في الوسط المدرسي                                                                  |         |                |         |
| 7,43٪                                                                                                                    | 5       | 2,57٪          | 95      |
| توقيف الدراسة بسبب تفشي وباء كورونا لإجراء فعال وضروري لضمان سلامة التلاميذ والموظفين                                    |         |                |         |
| 2,28٪                                                                                                                    | 5       | 7,62٪          | 05      |
| توقيف الدراسة بسبب تفشي وباء كورونا اثر سلبا على الفعل التربوي                                                           |         |                |         |
| 3,33٪                                                                                                                    | 0       | 6,67٪          | 40      |
| استحداث طرائق بديلة وتقديم الدروس عن بعد في التلفاز والمواقع الالكترونية المخصصة للتلاميذ يعتبر بديل مقبول لتعويض الدروس |         |                |         |
| 3,33٪                                                                                                                    | 0       | 6,67٪          | 40      |
| اعتماد تقييم الفصلين للارتقاء كإجراء استثنائي يعتبر حل مقبول                                                             |         |                |         |
| 8,57٪                                                                                                                    | 0       | 1,43٪          | 50      |
| السماح بانتقال التلاميذ بمعدل سنوي اقل من 10 إجراء مقبول                                                                 |         |                |         |
| 2,28٪                                                                                                                    | 5       | 7,62٪          | 05      |
| توقيف الدراسة عطل في تنفيذ المنهاج و المقررات الدراسية                                                                   |         |                |         |

|                                                                                                                                     |    |       |    |       |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|-------|----|-------|
| اعتماد فصلين دراسيين فقط ينعكس سلبا في المستوى العلمي و المعرفي للتلميذ في السنة الموالية                                           | 45 | 9,05% | 5  | 0,95% |
| عودة التلاميذ مع تطبيق البروتوكول الصحي والتباعد الجسدي إجراء مقبول                                                                 | 42 | 7,62% | 8  | 2,38% |
| تدارك نقائص تنفيذ البرنامج في بداية الموسم إجراء ضروري لمصلحة التلميذ                                                               | 38 | 5,71% | 2  | 4,29% |
| الظروف المادية و الهياكل وتعداد التلاميذ في الثانوية تسمح بضمان التباعد الجسدي المطلوب لمحاكمة جائحة كورونا وتطبيق البروتوكول الصحي | 2  | 5,15% | 98 | 4,85% |
| الإجراءات المتخذة قللت من الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على الفعل التربوي                                                        | 47 | 0%    | 3  | 0%    |

المصدر: المؤلفان باستعمال برنامج ال spss.

من معطيات الجدول (5) يتضح أن العبارات التي كانت الإجابة فيها بنعم وبنسبة عالية تقدر ب 97,62 % وبتعداد 205 من الأساتذة المستجوبين ممن يرون أن إجراءات توقيف الدراسة بسبب تفشي وباء كورونا اثر سلبا على الفعل التربوي وكذا عطل في تنفيذ المنهاج و المقررات الدراسية، تليها نسبة 92,57 % من المستجوبين يرون توقيف الدراسة بسبب تفشي وباء كورونا إجراء فعال وضروري لضمان سلامة التلاميذ والموظفين، وبنسبة الثلثين إلى الثلث تقريبا من المستجوبين بنسبة تراوحت بين 65,71 % و 71,43 % من الأساتذة المستجوبين يرون أن استحداث طرائق بديلة وتقلص الدروس عن بعد في التلفاز والمواقع الالكترونية المخصصة للتلاميذ يعتبر بديل مقبول لتعويض الدروس، وأن اعتماد تقييم الفصلين للارتقاء كإجراء استثنائي يعتبر حل مقبول، وأن السماح بانتقال التلاميذ بمعدل سنوي اقل من 10 إجراء مقبول، وأن اعتماد فصلين دراسيين فقط ينعكس سلبا في المستوى العلمي و المعرفي للتلميذ في السنة الموالية، وأن عودة التلاميذ مع تطبيق البروتوكول الصحي والتباعد الجسدي إجراء مقبول، وأن تدارك نقائص تنفيذ البرنامج في بداية الموسم إجراء ضروري لمصلحة التلميذ، وأن الإجراءات المتخذة قللت من الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على الفعل التربوي، في حين كانت أصغر نسبة مسجلة 05,15 % بتعداد 12 مستجوب ممن يرون بأن الظروف المادية و الهياكل وتعداد

التلاميذ في الثانوية تسمح بضمان التباعد الجسدي المطلوب لمواجهة جائحة كورونا وتطبيق البروتوكول الصحي.

نستنتج من تحليل النسب التي توضحها بيانات الجدول(5) أن إجابات الأساتذة المستجوبين في جلها تجمع على أن ما جاءت به الإجراءات المتخذة في تقليص الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا على الفعل التربوي في الوسط المدرسي هي إجراءات مقبولة لحد ما، مع ضرورة التفكير في آليات بيداغوجية وتربوية لتفادي انعكاساتها على مستقبل الدراسي للتلاميذ جراء عدم إنهاء المنهاج والمقررات الدراسية للسنة الحالية، كما أن جل الأساتذة يرون أن الإمكانات المادية والهيكل وتعداد التلاميذ بسبب الاكتظاظ في الفوج الواحد، يصعب من إمكانية تطبيق التباعد الجسدي واحترام البروتوكول الصحي لمواجهة وباء كورونا، مما يستدعي من القائمين على قطاع التربية ضرورة التفكير في حلول فعالية للقضاء على مثل هذه المعوقات .

#### المطلب الثاني: مناقشة النتائج والتحقق من الفرضيات

##### 7- النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تؤكد على تحقق فرضيات الدراسة الثلاث نوجزها في ما يلي:

1- أن جائحة كورونا كوفيد19 أثرت سلبا على تعلم التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي خصوصا في جانبه التربوي والبيداغوجي مما انعكس سلبا على العملية التربوية ككل بعناصرها الثلاث معلم متعلم مادة علمية او منهاج.

2- أن جل الأساتذة المستجوبين يؤكدون أن جائحة كورونا أثرت سلبا على تعلم التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي من عدم إتمام المناهج والمقررات ونقص المعارف والمعلومات التي كان من المفروض أن يستوعبها التلاميذ في كل مستوي حتى يتسنى له الانتقال إلى مستوى موالي لولا هذه الجائحة والظروف الاستثنائية، مما يستدعي اتخاذ إجراءات بديلة وفعالة لتدارك هذا النقص بإشراك كل الفاعلين في قطاع التربية وغيرهم من القطاعات.

3- أن أكثر من ثلثي الأساتذة المستجوبين يؤكدون بأن الإجراءات المتخذة ساهمت في تقليص الانعكاسات السلبية لجائحة كورونا كوفيد19 على العملية التربوية، إن على المستوى الفردي لكل

تلميذ أو على المستوى الجمعي للمجموعة التربوية أو المنظومة التربوية ، مع ضرورة تدارك النقص المسجلة في التحصيل العلمي المقرر للتلاميذ للحفاظ على السيورة الحسنة للمشوار التعليمي المقرر للتلاميذ حسب كل مستوى.

## 8- الخاتمة

من خلال هذه الدراسة وعلى ضوء نظرية الفعل الاجتماعي لماكس فيبر، حيث ينظر لسلوك الفرد أو الظواهر الاجتماعية في مستويين، سواء على مستوى الأفراد في حد ذاتهم أو على المستوى الجمعي، فالعملية التربوية في الوسط المدرسي الجزائري وفي ظل تداعيات جائحة كورونا والإجراءات العملية المتخذة في الأوساط المدرسية أثرت سلبا في ممارسة الفعل التربوي، ورغم ذلك ساهمت الإجراءات لحد كبير في التقليل من تداعيات هذه الجائحة على العملية التربوية، حيث يمكن أن يفهم ويفسر الفعل التربوي في بعده الاجتماعي إن على مستوى التلاميذ أنفسهم بضرورة تضافر جهود كل الفاعلين في الوسط المدرسي من أجل تحقيق مقاصد العملية التربوية، بتنشيط التلاميذ وتشجيعهم وتفعيل التعلم الذاتي لاكتساب المعرفة والمعلومة العلمية ذاتيا، مع استغلال الوسائط التكنولوجية المتاحة وإشراف وتوجيه الأساتذة لهم عن بعد وفق ما يقتضيه التباعد الجسدي كإجراءات وقائية لمكافحة جائحة كورونا كوفيد19 وتخطي هذا الطرف الصحي الاستثنائي، فمن خلال هذا السلوك أو النشاط الفردي لكل تلميذ ومرافقته من قبل الأساتذة، يسمح وبدون شكر بتحقيق نتائج إيجابية على المستوى الجمعي للجماعة التربوية ببلوغ أهدافها وغاياتها، والمتمثلة في تعلم التلاميذ وجعلهم قادرين على الاستمرار في التحصيل الدراسي، والتكيف مع مختلف الظروف داخل الوسط المدرسي أو في مجتمعهم مستقبلا كأفراد فاعلين في المجتمع.

## 9- قائمة المراجع

### أ- الكتب

- اسماعيل. قباري محمد (1982). مناهج البحث في علم الاجتماع. الاسكندرية، مصر: منشأة المعارف بالإسكندرية.

- سعيد سبعون. (2017). الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصبة للنشر.

## كوفيد19 وانعكاساته على العملية التربوية في الوسط المدرسي

- حسن محمود احلام، لطفي انصاري سامية. (2007). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- علي آيت أوشان. (1998). اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي. الدار البيضاء، المغرب: دار الثقافة.
- محمد زكريا. (2010). تربية وعلم النفس. الجزائر: الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.

### ب- المقالات:

- اركان سعيد خطاب. (2012). التحديدات التربوية في العملية التعليمية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 9 (35)، صفحة 136\_137.
- العالية حبار. (سبتمبر، 2017). دور المعلم في اختيار الطرائق التعليمية الناجحة في التدريس. مجلة جسور المعرفة، صفحة 162
- نصر الدين الشيخ بوهني. (2013). العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة بالكفايات. غليزان: المركز الجامعي بغليزان معهد اللغة والادب.

### ج- المواقع الالكترونية:

- سمر حسن سليمان. (22 12، 2018). موضوع. تاريخ الاسترداد (2022/02/15)، من عناصر العملية التربوية <https://mawdoo3.com>
- منظمة الصحة العالمية. (2020). كورونا كوفيد19. تاريخ الاسترداد (2022/01/05)، من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus>
- نبيل محمد زايد. (أفريل، 2013). شعبة. تاريخ الاسترداد (2022/01/09)، من التعليم والتعلم...المعلم والمتعلم في مدرسة المستقبل <http://search.shamaa.org/>
- ويكيبيديا. (ديسمبر، 2018). الموسوعة الحرة. تاريخ الاسترداد (2022/01/20)، من نظرية الفعل : <https://ar.wikipedia.org/>

### د- المراجع باللغة الفرنسية

- Bonville j. d. (2000). Lanalyse de contenu des médias.de la problématique au traitement statistique. Bruxelles, paris: de boeck université.
- chiaolin, M. (04,02,2020). what will the world look like after the new Corona Virus pandemic. Consulté le (10,02,2022), sur <http://arabic.news.cn> Shmes
- Kaliobi, S. T. (18,03,2020). World 15 Bank Blogs. Consulté le (09,3, 2022), sur Managing the impact of the new Coronavirus on education system around the world: <https://blogs.worldbank.org>.